

الصمت وآداب اللسان

158 - حدثني أبو بكر محمد بن هاني ن حدثني أحمد بن شبوية حدثني سليمان بن صالح حدثني عبد الله بن المبارك عن جويرية بن أسماء عن سلم ابن قتيبة قال قال ي مر بي بشير بن عبيد الله بن أبي بكر فقال : ما يجلسك ؟ قلت : خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى أشياء في داري قال : فإن لأبيك عندي يدا وإني أريد أن أجزيك بها وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين ولا أنقص لمروءة ولا أضيع للذة ولا أشغل لقلب من خصومة قال : فقامت لأرجع فقال خصمي : مالك قلت : لا أخاصمك قال : عرفت أنه حقى ؟ قلت : لا ولكني أكرم نفسي عن هذا وسأبقى بحاجتك قال : فإنني لا أطلب منك شيئاً هو لك قال : فمررت بعد ببشير وهو يخاصم فذكرته قوله : قال : لو كان قدر خصومتك عشر مرات فعلته ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف